

## روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

رأيت العقل نوعين ... فمطبوع ومسموع ... ولا ينفع المسموع ... إذا لم يك مطبوع ...  
كما لا تنفع الشمس ... وضوء العين ممنوع ... .  
أخبرنا القطان بالرقه حدثنا موسى بن مروان حدثنا بقية عن عبد الله بن حسان حدثني ابن  
عامر قال قلت لعطاء بن أبي رباح يا أبا محمد ما أفضل ما أعطى العبد قال العقل عن الله .  
أنشدني أحمد بن عبد الله الصنعاني لعبد الله بن عكراش ... يزين الفتى في الناس صفة عقله  
... وإن كان محطورا عليه مكاسبه ... يشين الفتى في الناس خفة عقله ... وإن كرمته أعراقه  
ومناسبه ... .  
قال أبو حاتم فالواجب على العاقل أن يكون بما أحيا عقله من الحكمة أكلف منه بما أحيا  
جسده من القوت لأن قوت الأجساد المطاعم وقوت العقل الحكم فكما أن الأجساد تموت عند فقد  
الطعام والشراب وكذلك العقول إذا فقدت قوتها من الحكمة ماتت 0 .  
والتقلب في الأمصار والأعتبار بخلق الله مما يزيد المرء عقلا وإن عدم المال في قلبه 0 .  
أنشدني عبد الرحمن بن محمد المقاتلي ... إن ذا العقل يرى غنما له ... عدم المال إذا  
ما العقل صح ... ما على المرء بعدم سبه ... إن وفا العقل وإن دين صلح ... .  
أخبرنا محمد بن المسيب حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني قال سمعت حاتم ابن إسماعيل  
يقول ما أستودع الله عقلا عبدا إلا استنقذه به يوما ما قال أبو حاتم العقل دواء القلوب  
ومطية المجتهدين وبذر حراثة الآخرة